

- ٩١ -

تَعَلَّمَ وَجَعَلَ

هذان الفعلان غير متصرفين ، وهما من أفعال القلوب ، فأما الأول فوضعه النحاة مع الأفعال التي تدل على اليقين وهي : علم ورأى ووجد ودرى وألفى وجعل و (تعلم) ، وأما الثاني فوضعه النحاة مع الأفعال التي تدل على الرجحان وهي : ظن ، وخال وحسب وزعم وعد وحجا وجعل و (هَبَّ) ، وإنما سُميت هذه الأفعال بالقلبية ، لأن معانيها قائمة بالقلب^(١) وليس من هذه المعاني الفرح والحزن كما ذكر صاحب النحو الوافي^(٢) فيما ذكر من باقى المعانى التى سماها الأمور النفسية إذ إنَّ الفرح والحزن وباقى المشاعر النفسية من يأس وكمَد ولوعة موطنها الكبدُ فى الأغلب الاعم عند العرب، فمن ذلك قولُ الشاعر:

وَكَبِدًا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِيدِي * * * وَفَتَّتْهَا لَوَاعِجُ الْكَمِيدِ^(٣)

وقال :

وَلِي كَبِدٌ مَفْرُوحَةٌ مَن يَبْهَعُنِي * * * بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوجِ
أَبَى النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا * * * وَمَنْ يَشْتَرِي ذَاعِلَةً بِمَحِيحِ^(٤)

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٤٧ وشرح الأشموني ج ٢ ص ٣ .

(٢) النحو الوافي ج ٢ ص ٤ هـ ٤ .

(٣) مطلع قصيدة لابن عبد ربه الاندلسي فى رثاء والده . العقسد الفريد ج ٣ ص ٢٠٨ ط دار الكتب العلمية ببيروت .

(٤) غير معروف القائل وقد غنتها جارية من المدينة . السابق

ج ٧ ص ٧٦ .